سلسة "طب القلوب"

علاج الكذب

د/ عبد الحي الفرماوي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

بجامعة الأزهر

الكتاب: علاج الكذب

تأليف: د/ عبد الحي الفرماوي

بريد إلكتروني: www.islamguidance.com

الناشر: دار أريج للنشر

4 شارع اليسر- متفرع من شارع مكة- الدقي.

ص.ب: 463 الدقي.

ت&ف: 3387836 ـ 3366963 ـ 3379910 (202)+

البريد الإلكتروني: info@areej.com.eg

موقعنا على الإنترنت: www.areej.com.eg

رقم الإيداع 17912 / 2003

الترقيم الدولي 8 - 13 - 6103 -977

الطبعة الأولى: 1424هـ ـ 2003م

علاج
الكذب

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه، واقتدوا به إلى يوم الدين. وبعد:

الناشر
أريج للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى

﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُوْلـئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾

[النحل: 105]

* * *

ويقول ﷺ

"آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان"

[رواه: البخاري]

تساؤل .. واتفاق

عزيزي القارئ ..

هل لم تكذب أبداً..؟

حاول أن تتذكر..

* * *

هل تذكرت..؟

أخبرني إذاً.

هل كذبت مرة..؟

أكثر من مرة.!!؟

هل شعرت بحلاوة هذا الكذب..؟

أو شعرت بتأنيب ضمير..؟

بصيغة أخرى:

هل أحسست بسعادة عندما كذبت على غيرك.. وصدّقك..؟

وهل أنت معتاد على هذا الداء؟

وهل تبرر لنفسك هذه العادة

وتقول في نفسك: بسيطة..!!؟

أو تقول لها: كذبة بيضاء..!!؟

أو تقول: إنها مزاح..!!؟

* * *

إذا كان هذا.. قد حدث..؟

فأنت مريض، وبقراءتك لهذا الكتاب: قد بقى فيك خير كثير..!!

حيث إنك: تريد العلاج..

* * *

ولكن.. ما هذا المرض..؟

إنه عزيزي القارئ: مرض قلبي.

* * *

فهل تريد.. أن تَعِرْف، وتتعَّرف، على هذا المرض..؟

لا تخجل..

قل: نعم.. مرضاة لله تعالى..!!

* * *

وهل إن عرفت، وتأكدت- لا قدر الله- أنك مريض: عندك الاستعداد للعلاج من هذا المرض.. عن طريق (طب القلوب)..؟

لا تخجل..

قل: نعم.. مرضاة لله تعالى..!

* * *

إذن.. أدعوك- الآن- لقراءة هذا الكتيب..

فنحن.. من خلال صفحاته، وبعون الله تعالى، وإفادة من: القرآن الكريم، وسنة النبي ﷺ، وسيرة السلف الصالح، وكتابات العلماء العاملين..

نبين الداء..!!

ونصف الدواء..!!

ومن الله يكون الشفاء..!!

* * *

والله تعالى: يهدينا ويهديك، ويعافينا ويعافيك..

إنه سبحانه.. ولي ذلك، والقادر عليه.

نقاط البحث

نتناول- بتـوفيق الله تعـالى- طب هذا المرض في هذه النقاط:

(أ) وصف داء الكذب.

(ب) خطورة الكذب.

(ج) المصابون بداء الكذب.

(د) أسباب الكذب.

(هـ) علاج الكذب.

وذلك على النحو الذي تطالعـه- شفاني الله وإياك منه- في الصفحات التالية:

أعراض الكذب

1 . أن يكذب المرء في أقواله وأفعاله، حتى يصير الكذب له عادة.

ومن أمثلة الكذب في الأفعال:

ما فعله إخوة يوسف (عليه السلام)

إذ جاؤا أباهم عشاءً يبكون، بكاءً كاذبًا.

كما قالوا: ﴿ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾ وهم كاذبون:

كما ﴿جَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾.

وبهذا: جمعوا بين الكذب في القول، وبين الكذب في الفعل.

يقول تعالى: ﴿ وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ * قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ * وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: 16-18].

هذا.. وربما يكون الكذب في الأفعال أشد خطرًا وأقوى أثرًا من الكذب في الأقوال.

2. أن يستشعر الكاذب حلاوة كذبه، ولذة فعله، وأن يجد سعادة في نتائج ذلك.

3. أن يصعب عليه الإقلاع عن كذبه، والشفاء من دائه، بل أنه لا يحاول ذلك.

ولذلك[1]:

قيل: من استحلى الكذب: عز عليه فطام نفسه عنه.

كما قيل لرجل: اترك الكذب.

فقال: والله لو تغرغرت به، وتطعمت حلاوته: لما صبرت عنه..!!

وقال: يحيى بن خالد: قد رأينا شارب خمر أقلع، ولصًا نزع، ولم نر كذابًا رجع.

وقيل: كل ذنب يرجى تركه.. إما بتوبة أو إنابة، ما خلا الكذب.. فإن صاحبه يزداد به ولوعًا على الكبر.

قالوا[2]: والكذب.. جماع كل شر، وأصل كل ذم، لسوء عواقبه، وخبث نتائجه، لأنه ينتج: النميمة، النميمة تنتج: البغضاء، والبغضاء: تؤول إلى العداوة، وليس مع

العداوة أمن ولا راحة.

4. شكه في نفسه وفيما يقول؛ حيث: إنك إذا شككّته فيك تشكك، حتي يكاد يرجع فيه، ولولاك ما تخالجه الشك فيه.

وأنك إذا رددت عليه قوله حَصِر وأرتبك، ولم يكن عنده نصرة المحتجين، ولا برهان الصادقين.

ولذلك قال عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه: الكذب كالسراب.

5. ما يظهر عليه من ريبة الكذابين، وينمّ عليه من ذلة المتوهمين، لأن هذه أمور لا يمكن الإنسان دفعها عن نفسه لما في الطبع من إثارتها.

ولذلك قالت الحكماء: العينان أنم من اللسان. وقال بعض البلغاء: الوجوه مرايا، تريك أسرار البرايا.

وقال بعض الشعراء:

تريك أعينُهم ما في صدورهمِ

إن العيون يؤدّى سرَّها النظرُ

المصابون بداء الكذب

والمصابون بهذا الداء القبيح.. أصناف وأصناف. ومن هؤلاء:

1. الكافرون.

يقول تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُوْلـئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ [النحل: 105].

وهذا هو أسوأ ألوان الكذب، وأكثرها ضررًا على صاحبها.

وفي الحديث الشريف[3].. قيل لرسول الله ﷺ: أيكون المسلم جبانًا..؟

فقال: نعم.

فقيل له: أيكون المؤمن بخيلاً..؟

فقال: نعم.

فقيل له: أيكون المؤمن كذابًا..؟

فقال: لا.

2- المنافقون.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ [المنافقون: 1].

وفي الحديث: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان"(4).

3- الجاهلون.

يقول تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْ شَاء الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ ﴾ [الزخرف: 20].

والجاهل بالإسلام وآدابه: عرضة للإصابة بداء الكذب أكثر من غيره، والجاهل بمضار الكذب ووباله عليه: أشد عرضة للإصابة به أكثر وأكثر.

أسباب الكذب

1 . فمنها اجتلاب النفع، واستدفاع الضرّ؛ فيرى أن الكذب أسلم وأغنم، فيرخص لنفسه فيه اغترارًا بالخُدَع، واستشفافًا للطَّمَع، وربما كان الكذب أبعد لما يؤمل، وأقرب لما يخاف، لأن القبيح لا يكون حسنًا، والشر لا يصير خيرًا، وليس يجنى من الشوك العنب ولا من الكرم الحنظل.

وقد رُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: "تحروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهَلَكة فإن فيه النجاة، وتجنبوا الكذب، وإن رأيتم أن فيه نجاة، فإن فيه الهَلَكة".

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لأن يضعني الصدق -وقل ما يضع- أحب إليَّ من أن يرفعني الكذب، وقلما يفعل.

وقال بعض الحكماء: الصدق منجيك وإن خفته، والكذب مرديك وإن أمنته.

وقال الجاحظ: الصدق والوفاء توءَمان، والصبر والحلم توءَمان، فيهن تمام كل دين، وصلاح كل دنيا، وأضادهما سبب كل فرقة، وأصل كل فساد.

2. ومنها: أن يؤثر أن يكون حديثه مستعذبًا، وكلامه مستظرفًا، فلا يجد صدقًا يعذب، ولا حديثًا يستظرف، فيستحلي الكذب الذي ليست غرائبه معوزة، ولا طرائفه معجزة، وهذا النوع أسوأ مما قبل، لأنه يصدر عن مهانة النفس، ودناءة الهمة.

ويقول الشاعر[1]:

لا يكذب المرء إلا من مهانته

أو عادة السوء أو من قلة االورع

وقد قال الجاحظ: لم يكذب أحد قط إلا لصغر قدر نفسه عنده.

وقال ابن المقفع: لاتتهاون بإرسال الكذبة من الهزل، فإنها تسرع إلى إبطال الحق.

3. ومنها: أن يقصد بالكذب التَّشَفِّي من عدوّه، فيصفه بقبائحٍ يخترعها عليه، ويصفه بفضائح ينسبها إليه، ويرى أن معرةً الكذب غنمٍ، وأن إرسالها في العدو مهم وسمٍ، وهذا أسوأ من النوعين الأوَّلين، لأنه قد جمع بين الكذب المَعِرّ والشر المضرّ، ولذلك ورد الشرع برد شهادة العدوّ علىَ عدوّه.

4. ومنها: أن تكون دواعي الكذب قد ترادفت عليه حتى أَلِفها، فصار الكذب له عادة، ونفسه إليه منقادة، حتى لو أرادَ البعد عن الكذب عَسُرَ عليه، لأن العادة طبع ثان.

وقد قال الحكماء:

من استحلى رضاع الكذب عسر فطامه. وقيل في منثور الحكم: لا يلزم الكذابَ شئ إلا غلب عليه.

مخاطر الكذب

1. أن ضرر الكذب يعود- بالضرورة- على صاحبه، قبل أن يصيب غيره.

2. كما أنه يصير بسبب هذا الكذب بعيد ومحروم من هداية الله سبحانه وتعالى.

يقول (عز وجل): ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: 28].

3. عدم فلاحه في الدنيا، وحرمانه من تحقيق أهدافه.

يقول جل وعلا: ﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ ﴾ [يونس: 69].

4. أن ينسب إليه الكذب وإن لم يقترفه.

وإذا اتسم بالكذب نُسبت إليه شوارد الكذب المجهولة، وأضيفت إلى أكاذيبه زيادات مفتعلة، حتى يصير الكاذب مكذوبًا عليه، فيجمع بين معرةّ منه، ومضرة الكذب عليه.(2)

وقد قال الشاعر:

حَسْبُ الكذوب من البلَّية بعض ما يُحكى عليه

فإذا سمعت بكذبة من غيره نُسبت إليهْ

ثم إنه إن تحرَّى الصدق إتُّهم، وإن جانب الكذب كُذِّب، حتى لا يُعتقد له حديث مصدَّق، ولا كذب مستنكرَ.

وقد قال الشاعر:

إذا عُرف الكذاب بالكذِب لم يكَد

يُصدَّقُ في شئ وإن كان صادقًا

ومن آفة الكذاب نسيان كذبه

وتراه ذا حفظ إذا كان حاذقًا

5. عليه لعنة الله تعالى.

يقول سبحانه: ﴿ وَالَّذينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدهمْ أَرْبَعُ شَهَادَات باللَّه إنَّهُ لَمنَ الصَّادقينَ * وَالْخَامسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّه عَلَيْه إن كَانَ منَ الْكَاذبين ﴾ [النور: 6، 7].

6. يكتب عند الله من الكذابين.

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقًا.

وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابًا "[5].

7. أن تبتعد عنه ملائكة الرحمة.

روى الترمذي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كذب العبد: تباعد عنه الملك ميلاً؛ من نتن ما جاء به "[6].

وفي هذا دليل : على أن رذيلة الكذب.. لها رائحة نتنة، يشمها الملك المرافق للإنسان.

وهذا: من خبايا الكون وأسراره؛ حيث إن الأعمال لها روائح، ولها وزن، ولها صور، ولها صفات كثيرة، يدركها من لديه أجهزة إدراكها.

وما أوتينا من العلم، ولا من مسائله.. إلا قليلاً[7].

8. أن تكون نهايته في النار.

في الحديث السابق «وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار».

حيث إنه: بتكرار ممارسة الكذب.. تكتسب هذه العادة، ثم تتحول العادة إلى خلق راسخ:

وعندئذ: يكتب عند الله كذابًا.

ومن غدا كذابًا: هانت لديه معظم أعمال الفجور؛ فيدفع به الكذب إلى النار[7].

وفي حديث سمرة بن جندب: "وهذا الرجل الذي أتيت عليه، يشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه: فإنه الرجل الذي يغدو من بيته، فيكذب الكذبة، تبلغ الآفاق"[8].

ولذلك:

روي الإمام أحمد في المسند، والبيهقي في شعب الإيمان، عن عبادة بن الصامت.. أن النبي ﷺ قال:

"اضمنوا لي ستًا من أنفسكم.. أضمن لكم الجنة.

اصدقوا.. إذا حدثتم.

وأوفوا.. إذا عاهدتم.

وأدوا.. إذا إئتمنتم.

واحفظوا فروجكم.

وغضوا أبصاركم.

وكفوا أيديكم".

علاج الكذب

1 . التربية علـى الصدق من الصغر، وتعـويد الصغار على ذلك.

ومن طرائف ما يروى في تعويد السلف أولادهم على الصدق ومعاهدتهم عليه هذه القصة:

يقول العالم الرباني الشيخ عبـد القادر الكيلاني رحمه الله: "بَنَيْتُ أمري- من حين ما نـشأت- على الصدق وذلك أني خرجت من مكة إلى بغـداد أطلب العلم، فأعطتني أمي أربعين ديناراً أسـتـعين بهـا على النفـقـة، وعـاهدتني على الصدق، فلمـا وصلنا أرض همدان خـرج علينا جمـاعة من اللصوص، فـأخذا القـافلة، فمـر واحد منهم وقـال لي: ما معك؟ قلت أربعون ديناراً، فظن أني أهزأ به فـتركني، فرآني رجل آخر، فقـال ما معك؟ فأخبرته بما مـعي، فأخذني إلى كبيـرهم، فسألني فأخـبرته، قال: ما حـملك على الصدق؟ قلت: عـاهـدتني أمي على الصـدق، فـأخـاف أن أخـون عهدها!!. فـأخذت الخشية رئيس اللصوص، فـصاح ومزق ثيابه، وقال أنت تخاف أن تخـون عهد أمك، وأنا لا أخاف أن أخـون عهـد الله؟!!. ثم أمر بردّ مـا أخذه من القـافلة،

وقال أنا تائب لله على يديك، فقال من معه، أنت كبيرنا في قطع الطريق، وأنت اليوم كبيرنا في التوبة، فتابوا جميعًا ببركة الصدق»[10].

2. القدوة الصالحة.

حيث إنه جدير بكل مربّ مسؤل ألا يكذب على أطفاله بحجة إسكاتهم من بكاء، أو ترغيبهم في أمر، أو تسكينهم من غضب.. فإنهم إن فعلوا ذلك يكونون قد عوّدوهم عن طريق الإيحاء والمحاكاة والقدوة السيئة على أقبح العادات، وأرذل الأخلاق ألا وهي رذيلة الكذب... عدا عن أنهم يفقدون الثقة بأقوالهم، ويضعف جانب التأثير بنصائحهم ومواعظهم.

لهذا كله ترى المربي الأول، والمرشد الكامل محمداً ﷺ قد حذر الأولياء والمربين من الكذب أمام أطفالهم ولو بقصد الإلهاء أو الترغيب أو الممازحة حتى لا تكتب عليهم عند الله كذبة..

روى أبو داود والبيهقي عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: دعتني أمي يومًا، ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطك، فقال لها رسول الله ﷺ: ما أردت

أن تعطيه؟ قالت: أردت أن أعطه تمرًا، فقال لها رسول الله ﷺ: "أما إنك لو لم تُعطه شيئًا كُتبتْ عليك كذْبة"(11).

وفي الحديث: "من قال لصبي صغير تعال، هاك- أي: خذ- ثم لم يعطه.. فهي كذبة"(12).

3. عرض فضيلة الصدق ومحاسنها، وبيان رزيلة الكذب وأضرارها، على المجتمع وأفراده، بكل وسيلة ممكنة وعلى أوسع نطاق.

فمثلا:

أن الكذب: أمر قبيح، وصاحبه يفعل قبيحًا.. يقول تعالى: ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا ﴾ [الكهف: 5].

كما أن الكذب: ضد الإيمان، وصاحبه على خطر عظيم.. يقول تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُوْلـئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ [النحل: 105].

وثالثًا: الكذب.. لا يهدي صاحبه إلى خير أبدًا، ولذلك فإن صاحبه ضال، بعيد عن الصواب.. يقول تعالى: ﴿.. إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: 28].

ورابعًا: ضرر الكذب على صاحبه، ولذلك: فالكاذب خاسر، خاسر، يقول تعالى: ﴿ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ﴾ [غافر: 28].

وفي الحديث الشريف:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، وتتقارب الأسواق، ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج.

قيل: وما الهرج..؟

قال: القتل"[12].

وعن عائشة $.. قالت: ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب.

ولقد كان الرجل يحدث عند النبي ﷺ بالكذبة: فما يزال في نفسه، حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة[6].

وقد سبق حديث ابن مسعود[5].

وفي الحديث الشريف[13] كذلك:

"ثلاثة يحبهم الله (عز وجل):

رجل كان في فئة.. فنصب نحره حتى يقتل، أو يفتح الله عليه وعلى أصحابه.

ورجل كان له جار سوء يؤذيه، فصبر على أذاه، حتى يفرق بينهما موت أو ظعن.

ورجل كـان مع قـوم في سـفـر أو سـرية، فـأطالوا السرى، حتى أعجبهم أن ينالوا الأرض فنزلوا، فتنحى يصلي حتى يوقظ أصحابه للرجل.

وثلاثة يبغضهم:

التاجر، أو البياع الحلاف.

والفقير المختال.

والبخيل المنان»[13].

وفي الآثار[14].

يقـول علـي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أعظم الخطايا عند الله.. اللسان الكذب، وشر الندامة.. ندامة يوم القيامة.

وقال (عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

أحبكم إلينا ما لم نركم.. أحسنكم إسمًا.

فإذا رأيناكم: فإن أحبكم إلينا.. أحسنكم خلقًا.

فإذا اختبرناكم: فأحبكم إلينا.. أصدقكم حديثًا، وأعظمكم أمانة.

وعن ميمون بن أبي شبيب.. قال: جلست أكتب كتابًا، فأتيت، على حرف، إن أنا كتبته: زينت به الكتاب، وكنت قد كذبت.

فعزمت على تركه.. فنوديت ما جانب البيت ﴿يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: 27].

وقال مالك بن دينار: قرأت في بعض الكتب.. ما من خطيب إلا وتعرض خطبته على عمله، فإن كان صادقًا: صدق، وإن كان كاذبًا: قرضت شفتاه بمقاريض من نار، كلما قرضتا: نبتتا من جديد.

المصادر.. والفهارس

* مصادر البحث.

* فهرس محتويات البحث.

المصادر.. والحواشي

1. الراغب الأصبهاني.. محاضرات الأدباء.. 1/ 122

2. الماوردي.. أدب الدين والدنيا.. 253 وما بعدها

3. رواه مالك في الموطأ.. كتاب الكلام، باب الصدق والكذب.

4. رواه: البخاري.. كتاب الإيمان، باب علامة المنافق.

5. رواه: الشيخان.

6. رواه: الترمذي.. ك البر، باب ما جاء في الصدق والكذب، وقال هذا حديث حسن جيد غريب.

7. عبد الرحمن حبنكة الميداني.. الأخلاق الإسلامية.. 1/ 539 وما بعدها.

8. رواه: البخاري.. كتاب العبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح.

10. عبد الله ناصح علوان.. تربية الأولاد في الإسلام.. 1/ 184 وما بعدها.

11. رواه: أبو داود.. ك: الأدب، باب في التشديد في الكذب.

12. رواه: أحمد في المسند عن أبي هريرة.. 2/ 492، 2/ 519.

13. رواه: أحمد في المسند.

14. انظر: الغزالي.. إحياء علوم الدين 3/ 17.

فهرس محتويات البحث

فهارس البحث